فان قيل ان اية في قوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية حال مع انها ليست من المشتق قلنا
انها في معنى العلامة والثالث ان يصلح جوابا لكيف كما تقول جاءني زيد فيقول
كيف فتقول راكبا او ماشيا وانما جعلت جوابا لكيف لان كيف يسئل بها عن الحال
والرابع ان تارة للحال بعد كلام تام لانها تشبه الظرف والمفعول به والتمييز
والخامس انه يحسن تقديرها بفي حال كذا لان في يدل على الظرف والحال مشبه به
والسادس ان يكون صاحبها معرفة او قريبا منها قاعدة والعامل في الحال فعل
او معنى فعل فاذا كان العامل فعلا جاز تقديم الحال وتوسطها وتاخرها نحو اقبل
زيد مسرعا واقبل مسرعا زيد ومسرعا اقبل زيد كل ذلك جايز وان كان العامل
معنى فعل جاز تاخيرها وتوسطها ولم يجز تقديمها على عاملها لضعفه مثاله
نحو قولك هذا زيد قايما وهذا قايما زيد وقايما زيد كل ذلك جايز ويعمل في قايما
معنى التنبيه ومعنى الاشارة ولا يجوز قايما هذا زيد لان اللفظ غير عامل والمعنى
ضعيف فان قيل اذا كان عامل الحال ظرفا فالنحو زيد في الدار قايما هل يجوز
تقديم الحال عليه ام لا قلنا لا يجوز تقديم الحال عليه عند اكثر البصريين لضعف
عامله لانه في الحقيقة نايب عن العامل المحذوف وقال ابو الحسن يجوز تقديمها
عليه فان قيل هل يقع الحال من الجار والمجرور نحو مررت برجل جالسا ام لا
قلنا لا اختلاف في جوازها وحسنها لان حرف الجر يتعلق بفعل مذكور او مقدر
محذوف والعامل في الحال اذا هو الفعل بواسطة الحرف فان قيل هل يجوز تقديم
الحال على حرف الجر نحو مررت بزيد جالسا ام لا قلنا لا يجوز لان حرف الجر من تتمة العامل
فلا يجوز ادخال الحال بين بعض العامل فان قيل ان كافة حال مقدمة على

حرف الجر في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس عن الضلال وليس بحال من
الناس والهاء فيه للمبالغة فان قلت هل يجوز وقوع الحال من المضاف اليه نحو
رايت غلام هند جالسة ام لا والجواب عنه ان الحال من المضاف اليه ضعيفة قليلة
لعدم العامل لان العامل في الغلام فعل وهند مجرور بالاسم وليس في الغلام معنى
فعل حتى يعمل في الحال ولا يمكن ان يعمل فيها عامل الغلام لانه يلزم الاختلاف في
العامل وهو لا يجوز فان قيل حنيفا في قوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا حال
من مضاف اليه وهو ابرهيم وانتم قلتم لا يجوز والجواب عنه ان حنيفا منصوب
بفعل محذوف تقديره واتبعوه حنيفا وقيل وهو حال من الملة فايدة و
اعلم ان الحال على اربعة اقسام احدها الحال المنتقلة وهو الاصل كقولك جاءني
زيد ساكتا ومعنى المنتقلة ان يكون بحيث لا يصح ان يجعل مكانها حالا اخرى الا ترى
لو جعلت مكان راكبا ماشيا والثاني الحال الثانية المؤكدة وهي الصفة التي لا يصح
تبديلها بخلافها كقوله تعالى وهو الحق مصدقا لما معكم لان التصديق لا يفارق الحق فهي
صفة لازمة للقران فلو لم يذكر مصدقا لفهم من قوله الحق والحال الثالثة المقدرة
وهي التي لا تكون واقعة في الحال منتظرة كقولك مررت برجل معه صقر صايدا به غدا
فصايدا حال مقدرة لانه لم يكن متشاغلا بالصيد وقت مرور بل متهيا له واما صاحب
الحال فيها فالهاء في معه لانها معرفة ولئن جعلت صاحب الحال رجلا جاز لانك اذا
قد وصفته واي اذا جعلته حالا من الهاء كان العامل فيه معنى الاستقرار واذا جعلته
حالا من رجل كان العامل فيه مررت والحال الرابع الموطئة وهي الاسم الذي
يقع بعد الصفة وجاء بعد تمام الكلام كقولك مررت بزيد رجلا صالحا فرجلا

الحال

وقال لازمة

Copyright © King Saud University